

البداية والنهاية

أن قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم أحد حتى سالت على خده فردها رسول الله ﷺ مكانها فكانت أحسن عينيه وأحدهما وكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى وروى الدارقطني بإسناد غريب عن مالك عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد عن أخيه قتادة ابن النعمان قال أصيبت عيناى يوم أحد فسقطتا على وجنتي فأتيت بهما رسول الله ﷺ فأعادهما مكانهما وبصق فيهما فعادتا تبرقان والمشهور الاول أنه أصيبت عينه الواحدة ولهذا لما وفد ولده على عمر بن عبد العزيز قال له من أنت فقال له مرتجلا ... أنا ابن الذي سالت على الخد عينه ... فردت بكف المصطفى أحسن الرد ... فعادت كما كانت لأول أمرها ... فيا حسنها عينا ويا حسن ما خد

فقال عمر بن عبد العزيز عند ذلك ... تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيئا بماء فعادا بعد أبوالا
ثم وصله فأحسن جائزته B فصل .

قال ابن هشام وقاتلت أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية يوم أحد فذكر سعيد ابن أبي زيد الانصاري أن أم سعد بنت سعد بن الربيع كانت تقول دخلت على أم عمارة فقلت لها يا خالة أخبريني خبرك فقالت خرجت أول النهار أنظر ما يصنع الناس ومعى سقاء فيه ماء فانهيت الى رسول الله ﷺ وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله ﷺ فقامت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي عن القوس حتى خلصت الجراح الي قالت فرأيت على عاتقها جرحا أجوف له غور فقلت لها أصابك بهذا قالت ابن قمئة أقماه الله لما ولى الناس عن رسول الله ﷺ أقبل يقول دلوني على محمد لا نجوت ان نجا فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير وأناس ممن ثبت مع رسول الله ﷺ فضرمني هذه الضربة ولقد ضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله كانت عليه درعان قال ابن اسحاق وترس أبو دجانة دون رسول الله ﷺ بنفسه يقع النبل في ظهره وهو منحن عليه حتى كثر فيه النبل قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله ﷺ رمى عن قوسه حتى انقت سيثها فأخذها قتادة بن النعمان فكانت عنده قال ابن اسحاق وحدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع أخو بني عدي بن النجار قال انتهى أنس بن النضر عم أنس بن مالك الى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد اتقوا بأيديهم فقال فما يجلسكم قالوا قتل رسول الله ﷺ قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وبه سمي أنس بن مالك فحدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال لقد وجدنا بأنس بن

النضر يومئذ سبعين ضربة فما عرفه